Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# ٣

# رؤيا المسيح في أدب جبران خليل جبران

## «يسوع ابن الإنسان»

«في ليلة واحدة، بل في ساعة واحدة، بل في لمحة واحدة تنفرد عن الأجيال، لأنها أقوى من الأجيال، انفتحت شفاه الروح ولفظت «كلمة الحياة» التي كانت في البدء عند الروح، فنزلت مع نور الكواكب وأشعة القمر وتجسَّدت وصارت طفلاً بين ذراعي ابنه من البشر. . .»[1].

جبران خليل جبران، صاحب هذا الكلام في الطفل يسوع، كان ولا يزال مدار جدل الباحثين في أدبه وفكره لجهة مدى حضور المسيح فيه ولجهة مدى غيابه عنه. حتى الساعة لم يحسم الجدل وبقي الباب مفتوحاً أمام الرغبة في الاجتهاد لدى الدارسين.

في هذه الدراسة التي هي مجرد تسجيل انطباعات ناتجة عن محاولة قراءة جبران قراءة مسيحية لا نتوخى الانتهاء إلى أحكام لا ترد، تبيِّن أو لا تبيِّن حرارة الإيمان المسيحي أو برودته أو انعدامه فيه، ففي ذلك مكابرة في المعرفة لا ندعيها لذاتنا،

---

(١) جبران خليل جبران ــ المجموعة الكاملة، قدم لها وأشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة ــ دار صادر، بيروت، بدون تاريخ، ص ٣٢٤.